

## 901 - شرح مختصر صحيح مسلم(باب: في تقديم الصدقة

### ومنعها) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخينا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله - 00:00:02

بمختصر صحيح مسلم باب في تقديم الصدقة ومنعها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جمیل و خالد بن الولید والعباس عم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:00:23

فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالد قد احتبس ازره واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي - 00:00:49

ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى - 00:01:29

والسداد اما بعد قال الحافظ المنذري رحمة الله باب في تقديم الصدقة ومنعها هاتان مسألتان في هذه الترجمة الاولى حكم تقديم الصدقة وتقديمها المراد به تعجيلها قبل وقتها لأن يقدم زكاة العام المقبل في هذا العام - 00:01:59

يقدمها مثلا سنة او يقدمها اشهر والمسألة الثانية حكم من منع الصدقة وهذا من عظام الذنوب وكبائر الاثام وجاء فيه وعید شدید وسيأتي في الباب الذي بعده احاديث العقوبات الشديدة التي اعدها الله سبحانه وتعالى - 00:02:31

لمن لا يؤدي زكاة ما له لمن لا يؤدي زكاة ماله. من يمنع الزكاة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم عمر على الصدقة - 00:02:59

عمر اي بن الخطاب رضي الله عنه ويعثوا على الصدقة اي عاملها لان منا يرسلون لي جمع الصدقات التي هي الزكاة يقال لهم العمال الله سبحانه وتعالى يقول والعمالين عليها - 00:03:26

عمال الصدقة هم من يبعثون جمعها يبعثهم الامام لذلك فبعث النبي عليه الصلاة والسلام عمر على الصدقة والمراد هنا بالصدقة اي الزكاة المفروضة لان اه لان الصدقة التي هي صدقة التطوع - 00:03:49

هذه لا يرسل عمال لجمعها وانما هي اشياء يتطوع بها الانسان ويخرجها متى شاء لكن الزكاة المفروضة هذه يرسل لها عمال يجبيونها والامام يضعها في اه ما يراه من المصالح - 00:04:15

في مصارف الزكاة المبينة في كتاب الله سبحانه وتعالى فقيل منع ابن جمیل خالد بن الولید والعباس عم رسول الله صلی الله عليه وسلم الصدقة قيل ان هؤلاء الثلاثة منعوا - 00:04:41

الصدقة فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ما يتعلق بشأن كل واحد منهم اما الاول ابن جمیل قيل اسمه عبد الله قال ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقيرا فاغناه الله - 00:05:01

ما ينقم ابن جمیل الا ان كان اه فقيرا فاغناه الله هنا العبارة ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقيرا فاغناه الله. هذا تأكيد للذم مما يشبه

المدح تأكيد الدم بما يشبه المدح. قال ما ينقم - 00:05:27

ابن جمیل هذا ذم ثم اکد هذا الذنب بقوله الا ان كان فقیرا فاغناه الله اغناه الله هذا مدح اغناه الله اکد ذمه على صنيعه بهذا الذي هو - 00:06:00

يعد مدحه اغناه الله سبحانه وتعالى للعبد هذا مدح قال ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقیرا فاغناه الله. وهذا فيه التنبيه الى مسألة معينة لاخراج الزکة تعین نفس العبد على اخراج الزکة - 00:06:24

وهي ان يذكر نفسه بحاله قبل هذا المال يذكر نفسه بحريه قبل هذا المال فالذی اعطاك هذا المال واغناك من فضل الله سبحانه وتعالى طلب منك ان تخرج قليلا من كثير اعطاك الله ایاه - 00:06:47

ولهذا الزکة المفروضة هي قليل من كثير قليل يخرج من كثير اعطاه الله سبحانه وتعالى للعبد فاذا ذكر الغني نفسه بعطاء الله له ومنته عليه وتوسيعه المال له وكان قبل ذلك فقیرا لا يملك - 00:07:10

فهذا يعینه على على على على الاخراج اي ان يتذكر فقره ان يتذكر تذكر الفقراه له اثر وواقع ليس فقط في الزکة المفروضة بل حتى في الصدقات - 00:07:41

اذکر يحذثني احد الاغنياء يقول انه يحب دائمآ يخرج اه صدقة ثياب كسوة يقول انا نشأت فقیرا اذکر لما كان طلاب في المدرسة جاء احد الاغنياء وقبل العيد ووزع علينا ثياب جديدة - 00:08:10

وما تتصوركم امتلأت قلوبنا فرحا بهذه الثياب بهذه الثياب التي وزع علينا لبسنا في العيد قلل جميلة اه ادخلت علينا سرورا في العيد وبهجة يقول فانا احب دائمآ اخرج لاني رأيت اذکر دائمآ ذاك الموقف الذي - 00:08:39

كان لي وحصل لي والشاهد ان تذكر الفقير تذکروا الغني حال فقره وان الله اعطاه هذا المال ومن عليه به يساعده على اه اخراجه والوقاية من شح النفس قال ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقیرا فاغناه الله - 00:09:04

واما خالد فانكم تظلمون خالدا يعني ما منع خالد الزکة وذكر عليه الصلاة والسلام ما يشهد لذلك ان خالد مظلوم ليس مانعا للزکة مظلوم في ان يقال منع الزکة قال اما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس اذرعا - 00:09:29

لبس اذرعا واعتاده في سبيل الله تبس اذرعا واعتاده في سبيل الله الاذرع الاعتداد هذه مما يستعمل في الحرب الاذرع الوقاية و ان اعتاد الالات التي تستخدم في الحرب احتبسها - 00:09:54

في سبيل الله اي اوقفها جعلها وقف في سبيل الله اما ان تكون هي المعنی بعدم الارجاع فيكون النبي عليه الصلاة والسلام بين انها موقفة اوقفها في سبيل الله فلا زکة فيها - 00:10:26

واما ان يكون المعنی ما له. عنده مال ما اخرجه فيكون المراد بقول قول النبي صلی الله عليه وسلم احتبس اذرعا واعتاد في سبيل الله يقول اذا كان اوقف هذه في سبيل الله - 00:10:51

على وقف في سبيل الله وهذا عمل تطوع وليس بواجب كيف يمكن الواجب لكان احتبس هذه في سبيل الله وهذا عمل تطوع فكيف يكون من حال رجل يتطلع بهذا ان يمكن الشيء المفروض الذي فرظه - 00:11:11

الله سبحانه وتعالى عليه. فيبين بقوله عليه الصلاة والسلام قد احتبس اذرعا واعتاد في سبيل الله ان ما قيل في حقه انه منع الزکة ليس اه ب الصحيح قال واما العباس الذي هو عم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:33

فهي علي ومثلها معها فهي علي ومثلها عم العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام قيل وهذا جاء في حديث يحسن بعض اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام طلب منه - 00:11:57

ان يقدم الزکة بعام قبل ذلك العام يقدم الزکة لحاجة لحاجة كانت فطلب من عمه ان يقدم زکة مالي فقدم زکة المال لعام كامل فيكون في العام الاول دفع ماذا - 00:12:28

زکة ذاك العام ومعها زکة العام الذي بعده وهذا ورد في حديث حسن بعض اهل العلم وهذا الحديث يتحمل هذا المعنی بهذه الرواية التي هنا لانه يروى واما العباس فهي علي - 00:12:57

عليه ومثلها معه فيكون على الرواية الأخرى ليس هناك ماذا - 22:13:00

نعم تقديم ليس هناك تقديم بل تأخير قال هي عليه ومثلها معه يعني انه صار امر اه اضطره الى التأخير فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخر فتكون عليه - 00:13:51

في العام المُقبل ومثلها معها الذي هو ماذا؟ زكاة العام المُقبل هي عليه اي زكاة هذا العام ومثلها معه اي زكاة العام الاتي فيكون على الديمة هذه تأخير حلّها، تقدّمها اما عا الديمة الاتي عن هذا العام فـ ١٠:٤٠ عا

الرواية هذه تأثير وليس تقديمها. أما على الرواية التي عندنا واما العباس فهي علي - 10:14:00

و مثلها معه علي ماذا الزكاة علي ان النبي صلى الله عليه وسلم استلفها و قدمها وهذا الشاهد من الحديث تقديم الزكاة  
تشاهد من الحديث للترجمة هو هذا الذي هو تقديم الزكاة - 00:14:32

تشاهد من الحديث للترجمة هو هذا الذي هو تقديم الزكاة - 32:14:00

وَقَيْلٌ فِي الْمَعْنَى الْعَبَاسُ امَّا الْعَبَاسُ فَهِيَ عَلَيْ وَمِثْلُهَا مَعَهُ اِيْ اِنَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّا اخْرَجْنَا عَنْهُ وَهَذَا قَوْلُ فِي  
الْمَعْنَى لِسَنِ فِي اسْلَافِهِ اِنَّهُ قَدِمَتْ سَنَةً - 00:14:57

المعنى ليس فيه اسلاف وانه قدمت سنة - 14:57

وانما النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخرجها عنه فهي علي اه قال اه يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنوا ابي الصن والمثل مثل ابيه. صنوه اي مثله - 00:15:16

الاب تسمية العم ابا - 00:15:42

سورة البقرة ما تعبدون من بعده قالوا نعبد اللهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحر اسماعيل ماذا يكون اباء قال اباءك اللهك او الله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق اسماعيل ام اسماعيل ام ليعقوب - 12:16:00

ابيه اي مثل ابيه هذا يؤخذ منه اهمية احترام العلم وتقديره معرفة مكانه وانه مثل الاب مثل الاب اي له مكانة ومنزلة عالية فهو سنو  
الاب اي مثله نعم قال رحمه الله - 00:17:17

الاب اي مثله نعم قال رحمه الله - 17:17

باب فيمن لا يؤدي الزكاة عن أبي عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأني قال الأხسرون ورب الكعبة - 00:17:43

قال فجئت حتى جلست فلم اتقى ان كنت فلم اتقارا فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكترون  
امهالا الا من قال هكذا وهكذا من: ب: بدبه - 00:18:03

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماليه وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت  
واسمه تتطحه بقرونها - 00:18:27

وتطأه باطلاتها كلما نفذت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس باب فيمن لا يؤدي الزكاة اي في ذكر عقوبته عند الله عز وجل الذي لا يخرج - 00:18:46

الزكاة التي فرضها الله عليه وكتبها وهي ركن من اركان الاسلام وشعيرة عظيمة من شعائر الدين فمنع الزكاة من كبائر الذنوب  
وعظام الذنوب وفي عقوبات شديدة جاء تفصيلها في آحاديث كثيرة - 00:19:11

عن نبينا عليه الصلاة والسلام بل قال الله سبحانه وتعالى بالقرآن يوم يحمن عليها في نار جهنم فتكوى بها جماههم وجنوبهم  
وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون - 00:19:38

00:19:38 - وظهو، هم هذا ما كنتم فذوقوا ما كنتم تكتنفون

قال عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة وجالس في ظل الكعبة فلما رأني قال الأხسرون ورب الكعبة يقسم بالله - 00:19:56

قال الاخسرون رب الكعبة يقسم بالله - 00:19:56

رب البيت اقسم بالله سبحانه وتعالى رب البيت بالاخسرة ولكن لم يذكر من هم لم يذكر منهم وهذا اسلوب فالتعليم يكفر في احاديث

النبي عليه الصلاة والسلام يكون فيها فيها تشویق - 00:20:19

اللي تشویق للخبر الاخسرؤن هذا مبتدأ ثم قسم على هذا المبتدأ الذي ذكر ولم يذكر الخبر لم يذكر الخبر فاحيانا عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك اه من اجل ان يشوق السامع ويشده - 00:20:47

للانتباه والفائدة على الاخسرؤن ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم اتقار ام قمت التقارة اي لم اتمكن من الجلوس. جلست اي عند النبي صلى الله عليه وسلم لكن قبل ان اتمكن من من الجلوس - 00:21:20

قمت اه قومه قومته رضي الله عنه من من هول هذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم عن يتحدث عن عن الاخسرؤن ويقسم على ذلك بالله رب البيت سبحانه وتعالى - 00:21:48

قال فلم اتقار ان قمت قلت يا رسول الله فداك ابى وامي من هم؟ افديك بابى وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا اصحاب الاموال الكثيرة لان المال يطغى ويلهى - 00:22:11

ويصاب صاحبه بالشح الا من سلمه الله وعافاه ونجاه قال الاخسرؤن ورب الكعبة الاكثرون اموالا الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماليه - 00:22:33

يعني الا من اخرج هذا اه اخرج من هذا المال بصرفه على المستحقين صرفه في وجوه الخير واعظم ذلك اداء الزكاة المفروضة التي افترظها الله سبحانه وتعالى على على اه اه صاحب ذلك المال - 00:22:55

الذى فيه العقوبة هو الذى فرضه الله الزكاة المفروضة والنفقة الواجبة هذه التي فيها العقوبة اما المستحب فهذا ابواب رفعة عند الله ان فعله ارتفع وعلى قدره وعظم ثوابه وان لم يفعله فليس هناك - 00:23:21

عقوبة العقوبة في الزكاة المفروضة والنفقة الواجبة التي اوجبها الله سبحانه وتعالى على عبده قال وقليل ما هم وقليل ما والله سبحانه وتعالى يقول وقليل من عبادي الشكور ما من قال ما من صاحب ابل - 00:23:44

ولا بقى ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمته يعني تأتي في غاية ما يكون من السمن تتطهه بقرونها وتتطأ باطلافها اي تدوسه باطلافها - 00:24:11

تكون عقوبته بهذا الشيء الذي منع بهذا الشيء الذي منع قوله الا جاءت يوم القيمة هذا فيه دليل على ان هذه البهائم تحشر يوم القيمة واذا قام الناس لرب العالمين ايضا هذه - 00:24:44

كلها تقوم التي ماتت وتجيفت وتعفنت والتي ذبحت واكلت والتي اكلها السبع الى غير ذلك كل هذه تحشر يوم القيمة واذا الوحوش حشرت وما ما من دابة الا على الله رزقها ما من دابة في الارض ولا طائر يطير في جناح بجناحه الا ام - 00:25:12

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فهي تحشر يوم القيمة وفي حشرها فوائد من ضمنها العقوبة عقوبة آآ العقوبة بها عقوبة مانعها مانعها زكاتها بها يوم القيمة - 00:25:45

ومنها فوائد حشرها انه يقتضى لبعضها من بعض يقتضى لبعضها من بعض اه حتى انه لا يقتضى من الشاة الجلحة كما جاء في الحديث من الشاة القرنى التي نطحتها فيكون القصاص يوم القيمة ثم ثم يقال لها بعد - 00:26:12

القصاص وبعد عقوبة المانعين بها يقال لها كوني ترابا فت تكون ترابا وهذا حين يقول الكافر كما في اخر سورة النبأ يا ليتني كنت ترابا يتمنى لو كان مثل هذه البهائم - 00:26:42

التي آآ يقتضى لبعضها من بعض ثم يقال لها اه كوني ترابا فت تكون ترابا قال كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها تكون اعظم ما يكون سما وعظم ثم تمشي تطأه - 00:27:00

اظلافها بدها من اولها الى ان تنتهي كلها مئة اكثرا او اقل كلها تمشي تطأه واحدة واحدة تطأه ثم اذا انتهت اخراها رجعت اولاها مرة اخرى وهكذا تستمر العملية هذه وطأ - 00:27:26

له وادلال له الى ان يقضى بين الناس بمعنى ان هذا العمل الذي يكون من من هذه البهائم عقوبة للمانع متى هذا متى يكون بعرصات يوم القيمة في عرصات يوم القيمة - 00:27:47

كم المدة الزمنية التي يقفونها خمسين الف سنة ولها سألي في الذي بعده الحديث الذي بعده في يوم كان مقدار خمسين الف سنة  
خمسين الف سنة يكون في هذا النkal - [00:28:19](#)

ماذا تقارن بالثنيات القليلة في الدنيا التي كان يمنع فيها الزكاة وربما منعه للزكاة سنة سنتين ثلاث فتح الله عليه بالمال ثم مات وخرج  
من الدنيا وبقي بقي في في - [00:28:40](#)

في ذمته ماذا في ذمة هذه الزكاة التي آآ منعها وشحت نفسه بها فعرض نفسه لهذه العقوبة قال رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:01](#)

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقا الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكون بها  
جنبه وجبينه وظهره - [00:29:26](#)

كلما بردت اعيت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى  
النار قيل يا رسول الله فالابل - [00:29:46](#)

قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقا ومن حلقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة نطرح لها بقاع قرقر اوفر ما اوفر ما كانت لا  
يفقد منها فصيلا واحدا تطأه باخفافها وتعشه بافواها - [00:30:06](#)

كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها ب يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار  
قيل يا رسول الله البقر والغنم؟ قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقا - [00:30:31](#)

الا اذا كان يوم القيمة بطرح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها اقصى ولا جلحاء ولا عظباء تنطحه بقرونها وتطأه ولا فيها كلما  
مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:30:55](#)

حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي هي لرجل وزر وهي  
لرجل ستر وهي لرجل اجر. فاما التي هي له وزر فرجل - [00:31:20](#)

ربطها رباء وفخرا ولواء على اهل الاسلام فهي له وزر. واما التي هي له ستر. فرجل ربطة في سبيل الله ثم لم ينسى حق الله في  
ظهورها ولا رقابها فهي له ستر. واما التي هي له اجر فرجل ربطة - [00:31:43](#)

طه في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الرو او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنهات  
وكتب له عدد - [00:32:05](#)

ارواها وابوالها حسنهات ولا تقطر طوالها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواها حسنهات ولا مر بها  
صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له - [00:32:23](#)

عدد ما شربت حسنهات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفادة الجامدة فمن يعمل مثقال ذرة  
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نعم هذا يؤجل الى لقائنا القادم باذن الله. نفعنا الله بما - [00:32:49](#)

وزادنا علما ووقفنا لكل خير سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك  
نبينا محمد واله وصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:33:17](#)